@ 499 @ جاءتهم علامة مثل انشقاق القمر وغيره ! 2 2 ! لك يعني لن نصدقك ولن نؤمن بالآيات ! 2 2 ! أي مثل ما أعطي ! 2 2 ! يعني محمدا صلى ا عليه وسلم من الآيات والعلامات ويقال لن نصدقك حتى يوحى إلينا كما أوحي إلى الرسل وذلك أن الوليد بن المغيرة وأبا مسعود الثقفي قالا لو أراد ا تعالى أن ينزل الوحي لأنزل علينا قال بعضهم أرادوا به محمدا صلى ا عليه وسلم وقال بعضهم أرادوا به جميع الرسل فقال ا تعالى ! 2 2 ! ومن يصلح للنبوة ومن لا يصلح فخص بها محمدا صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني اشركوا ! 2! 2 يعني مذلة وهوان عند ا أي من عند ا العذاب بالمستهزئين ! 2 2 ! يعني يكذبون بالرسل قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بلفظ الوحدان وقرأ الباقون ! 2 2 ! بلفظ الجماعة .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني من يرد ا أن يوفقه للإسلام ويهديه لدينه ! 2 2 ! يقول يوسع قلبه ويلينه لقبول الإسلام ويدخل فيه نور الإسلام وحلاوته وقال القتبي ! 2 2 ! يعني يفتحه .

قال الفقيه قال حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا الديبلي قال حدثنا أبو عبيد ا عن سفيان عن خالد بن أبي كريمة عن عبد ا بن مسعود أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! قالوا يا رسول ا وكيف ذلك قال إذا دخل النور في القلب انشرح وانفسح قالوا وهل لذلك من علامة يعرف به قال نعم التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي عن الإسلام ^ ويجعل صدره ضيقا ^ يعني غير موسع ! 2 2 ! يعني شاكا وقال ابن عباس كالشجرة الملتفة بعضها في بعض لا يجد النور منفذا ومجازا قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بتخفيف الياء وجزمها وقرأ الباقون بالتشديد ومعناهما واحد وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بكسر الراء وقرأ الباقون بالنصب فمن قرأ بالنصب فهو المصدر ومن قرأ بالكسر فهو النعت .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني مثله كمثل الذي تكلف الصعود إلى السماء وهو لا يستطيع فكذلك قلب الكافر لا يستطيع قبول الإسلام قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بجزم الصاد بغير تشديد من صعد يصعد وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ^ يصاعد ^ بالألف مع تشديد الصاد لأن أصله يتصاعد فأدغم التاء في الصاد وقرأ الباقون ! 2 2 ! بتشديد الصاد والعين بغير ألف لأن أصله يتصعد فأدغم التاء في الصاد